مفهوم الحياة المدرسية
وأليات تفعيلها و تنشيطها



ذ : عبد العزيز السيدي

أستاذ مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين مراكش

1 تقديم:

- **إن جميع المباحث التي خاضت في مسألة كفايات الحياة المدرسية تعتبر أن هذه الكفايات منطلق أساس لتأهيل الأفراد لامتلاك القدرات التي تؤهلهم للعيش في محيطهم في توازن، ومواجهة الصعوبات التي يصادفونها في الحياة. وقد برز هذا التوجه إلى التربية من منطلق أن كل عمل تربوي ينبغي أن يسلح الناشئة بقدرات على مواجهة حياة معاصرة دائمة التغير، سريعة الإبقاء. أي الرفع من جودة الحياة المدرسية عن طريق تقوية محتويات البرامج في شقيها الصفي وغير الصفي في مجالات الحياة المدرسية**

وفي إطار الإصلاح تعززت الحياة المدرسية بدعم المؤسسة التعليمية، وتوسيع صلاحيتها في تدبير شؤونها العامة والتربوية، وإشراك مختلف الأطر التعليمية إلى جانب التلاميذ والشركاء من جمعيات الآباء

وجماعات محلية وجمعيات مدنية، وتم الاعتماد في ذلك على التجربة الغنية التي راكمها الفاعلون التربويون بمختلف فئاتهم في تنشيط الحياة المدرسية وتدبير المؤسسة التعليمية، وعلى المراسيم والقرارات والمذكرات، وتم الاعتماد أيضا على النهج الإشراكي مما أدى إلى إصدار عدد من النصوص التنظيمية والمذكرات الوزارية المتعلقة بتنظيم الحياة المدرسية وفي مقدمتها دليل الحياة المدرسية الذي صدر في شتنبر 2003 والذي تم إنتاجه بمشاركة ممارسين تربويين وباحثين وأطر الإدارة التربوية، ويتضمن هذا الدليل مفهوما للحياة المدرسية في ضوء التجديد الذي تعرفه المدرسة المغربية، وتحديدا لمرتكزاتها الأساسية انطلاقا من المبادئ المعلن عنها في الميثاق مع إبراز أهم العناصر المساهمة في تحقيق الجودة وتوفير مناخ تربوي سليم وإيجابي يساعد المتعلمين على التعلم واكتساب القيم والسلوك البناء، كما يتضمن تجديدا لمرتكزات صيرورة الحياة المدرسية ودعامتها الثقافية والتربوية والقيمية والعلائقية، ويسعى الدليل إلى اقتراح صيغ تفعيل مقاربة المؤسسة داخل المجتمع والمجتمع في قلب المؤسسة.

ومن هذه الزاوية وجب على أطر الإدارة التربوية وهيئة التدريس التعرف على أهم العناصر التي يمكن أن تساعد على تنظيم هذه الحياة المدرسية وتوجيهها وجهة تسعى إلى تحقيق الجودة، وهي:

- **قواعد ومبادئ تنظيم حياة الجماعة داخل المؤسسة التعليمية؛**
- **العلاقات الاجتماعية والعاطفية بين أعضاء المجتمع التربوي؛**
- **المرجعيات التربوية لتنشيط المؤسسات التعليمية؛**
- **المناخ المدرسي وأشكال التواصل الثقافي والمهني؛**
- **العلاقة مع المحيطين الداخلي والخارجي.**

-وذلك بالإلمام بالمحاور الآتية:

-مفهوم الحياة المدرسية

-مرجعيات الحياة المدرسية

- مرتكزات الحياة المدرسية؛
- فضاءات الحياة المدرسية؛
- تدبير االزمن المدرسي؛
- المتدخلون في الحياة المدرسية؛
- الأنشطة الصفيية والمندمجة والداعمة والموازية.

-مجال التنشيط الثقافي والاجتماعي والتواصل:

على أطـر الإدارة التربويـة وهيئـة التـدريس في هـذا الصدد أيضا ضرورة التعرف على:

المجال الاجتماعي:

*انفتاح المدرسة على محيطها؛

*التعاون المدرسي؛

*موقع أو دور جمعية الآباء؛

*المطعم المدرسي؛

*الصحة والوقاية المدرسية.

التنشيط الثقافي:

*التواصل الداخلي للمؤسسة؛

*تنشيط الاجتماعات؛

*الإشراف التربوي والإداري؛

*التواصل الخارجي؛

*الأنشطة الثقافية والرياضية؛

*الخزانة المدرسية؛

*أندية المؤسسة.

التعاون والشراكة:

* التعاون مع فعاليات المجتمع المدني؛

* التعاون مع القطاعات العمومية؛

* التعاون مع القطاع الخاص؛

* التعاون مع الجهات الأجنبية؛

* مفهوم الشراكة؛

*** الشركاء؛**

*** مجالات الشراكة؛**

*** إعداد مشروع الشراكة؛**

*** كيفية عقد اتفاقيات الشراكة.**

-مشروع المؤسسة كألية لتفعيل وتنشيط الحياة المدرسية

- تعريف الحياة المدرسية:

"الحياة المدرسية هي مؤسسة اجتماعية وتربوية، تقوم بتربية النشء وإكسابهم مهارات وكفايات متعددة ومتنوعة، وتنمية وصقل مواهبهم وملكاتهم، لتسهيل اندماجهم في مجتمعهم وتكيفهم معه،ومن تم فهي مدعوة قبل غيرها، لأن تكون منفتحة باستمرار على محيطها باعتماد نهج تربوي قوامه استحضار المجتمع في صلب اهتماماتها،الأمر الذي يستدعي دعم تفاعلها مع المجالات المجتمعية والثقافية والاقتصادية، لتكون بحق مرآة متجددة لمعالم مجتمع الغد" (1)

و تنص المادة التاسعة من القسم الأول من الميثاق على هوية مدرسة جديدة ،هي مدرسة الحياة أو الحياة المدرسية التي ينبغي أن تكون حسب الميثاق:

" مفعمة بالحياة ، بفضل نهج تربوي نشيط، يتجاوز التلقي السلبي والعمل الفردي إلى اعتماد التعلم الذاتي، والقدرة على الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي"(2)

" مفتوحة على محيطها بفضل نهج تربوي قوامه استحضار المجتمع في قلب المدرسة، والخروج إليه منها بكل ما يعود بالنفع على الوطن، مما يتطلب نسج علاقات جديدة بين المدرسة وفضائها البيئي والمجتمعي والثقافي والاقتصادي". (3)

ويتبين لنا من خلال الميثاق الوطني للتربية والتكوين أنه جاء سعيا وراء الانتقال من الحياة المدرسية المتسمة بالوثائق والانغلاق على النفس، وتلقين المعارف وحشو الرؤوس بالأفكار ومحتويات المقررات والبرامج السنوية، وإهمال التنشيط المدرسي، إلى حياة مدرسية متسمة بالنشاط ، ويتوفر فيها المناخ التعليمي/ التعلمي (4) (5) القائم على مبادئ المساواة والديمقراطية والمواطنة , حياة مدرسية متميزة بالفعالية والحرية والاندماج الاجتماعي ، تثير في المتعلم مواهبه وتخدم ميولاته وتكون شخصيته وتنشطها نشاطا تلقائيا وحرا في وسط اجتماعي قائم على التعاون لا على الإخضاع (6)

ومن هذا المنظور ، يمكن النظر إلى الحياة المدرسية باعتبارها إطارا لتنمية شخصية المتعلم ومواهبه وكفاياته، من زاويتين متكاملتين

ومتميزتين عن حياته العامة التي يعيشها في مؤسسات خارجية موازية للمدرسة :
• "الحياة المدرسية باعتبارها مناخا وظيفيا مندمجا في مكونات العمل المدرسي،يستوجب عناية خاصة ضمانا لتوفير مناخ سليم وإيجابي ، يساعد المتعلمين على التعلم، واكتساب قيم وسلوكات بناءة ، وتتشكل هذه الحياة من مجموع العوامل الزمانية والمكانية, والتنظيمية، و العلائقية ، والتواصلية ، والثقافية، والتنشيطية المكونة للخدمات التكوينية والتعليمية التي تقدمها المؤسسة للتلاميذ.
• الحياة المدرسية باعتبارها حياة اعتيادية يومية يعيشها المتعلمون أفرادا وجماعات داخل نسق عام منظم, ويتمثل جوهر هذه الحياة المعيشة داخل الفضاءات المدرسية في الكيفية التي يحيون بها تجاربهم المدرسية ، وإحساسهم الذاتي بواقع أجوائها النفسية والعاطفية" (7)
ويبقى المفهوم الحقيقي للحياة المدرسية ، "هي تلك الحياة التي تقدم للنشء في المؤسسات التعليمية ، باعتبارهم أشخاصا ومتعلمين قصد تنشئتهم الشخصية وتعليمهم وتربيتهم، في جميع الأوقات(أوقات التحصيل الدراسي ، أوقات الاستراحة ، أوقات الوجبات الغذائية...) والأماكن (الفصول الدراسية، الساحة ،الملاعب الرياضية...) من خلال جميع الأنشطة المبرمجة(الدراسية منها، والاجتماعية، والرياضية، والثقافية، والفنية...) مع ضمان لمشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين(متعلمون, مدرسون, إدارة تربوية, أطر التوجيه التربوي, آباء, شركاء المؤسسة...) قصد تحقيق تربية أساسها تعدد الأبعاد والأساليب والمقاربات والمتدخلين ضمن رؤية شمولية وتوافقية وموحدة بين جميع الفاعلين والمتدخلين في المنظومة التربوية(8)
والحياة المدرسية كذلك ، هي تلك الحياة التي تسعد التلميذ وتضمن له حقوقه وواجباته وتجعله مواطنا صالحا، وهي من هذا المنظور مؤسسة المواطنة والديمقراطية ،
والحداثة، والاندماج الاجتماعي ،/ والابتعاد عن الانعزال والتطرف والانحراف .

2 - أدوار الحياة المدرسية ومقوماتها:

بالنظر للارتباط الوثيق بين الحياة المدرسية والحياة العامة، وما يفرضه ذلك من تفاعل وتجاوب مع مختلف المتغيرات الاقتصادية ، والقيم الاجتماعية، والتطورات المعرفية والتكنولوجية ، فعلى المدرسة أن تنهض بأدوارها ومهامها التربوية والمؤسساتية والتنظيمية والاجتماعية بالارتكاز على عدة مقومات.
ومن بين هذه الأدوار هناك:
• "تشجيع القدرة على التحليل والتفكير والنقد اعتمادا على أسس

وقواعد ديمقراطية حقيقية ، والعمل على أن تكون حظوظ المتعلمين متساوية، ذلك أن نجاح الشباب في حياتهم التعليمية يؤسس هويتهم الاجتماعية والمهنية، وبالتالي فإن فشلهم يضاعف مخاطر التهميش، والإقصاء" (9)

"• التربية على الممارسة الديمقراطية وتكريس النهج الحداثي والديمقراطي.

• النمو المتوازن عقليا ونفسيا ووجدانيا.

• تنمية الكفايات (10)والمهارات (11)

والقدرات لاكتساب المعارف ، وبناء المشاريع الشخصية(12)

"• تكريس المظاهر السلوكية الايجابية ، والاعتناء بالنظافة و الهندام، وتجنب ارتداء أي لباس يتنافى والذوق العام، والتحلي بحسن السلوك أثناء التعامل مع كل الفاعلين في الحياة المدرسية.

• الاستمتاع بحياة التلمذة، وبالحق في عيش مراحل الطفولة والمراهقة والشباب من خلال المشاركة الفاعلة في مختلف أنشطة الحياة المدرسية وتدبيرها..." (13)

"• تنشيط المؤسسة ثقافيا وعلميا ورياضيا وفنيا وإعلاميا.

• الاعتناء بكل فضاءات وتجهيزات المؤسسة وجعلها قطبا جذابا وفضاء مريحا.

• انفتاح المؤسسة على محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي...." (14)

أما المقومات فتجلى في :

"• جعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير والفعل.

• جعل المدرسة فضاء خصبا يساعد على تحرير الطاقات الإبداعية واكتساب المواهب في مختلف المجالات.

• تنشيط المؤسسة ثقافيا وعلميا ورياضيا وفنيا وإعلاميا.

• جعل الحياة المدرسية عامة, والعمل اليومي للتلميذ خاصة مجالا للإقبال على متعة التحصيل الجاد من خلال الاعتناء بجمالية الفضاءات والتجهيزات.

• الاعتناء بكل فضاءات المؤسسة وجعلها قطبا جذابا وفضاءا مريحا .

• اعتماد المقاربة التشاركية ومقاربتي الجودة والتقييم .

• اعتماد التدبير بالنتائج والتدبير بالمشاريع" (15)

إذن فالحياة المدرسية تؤسس مجتمعا ديمقراطيا حرا، ومؤسسة مسؤولة في صنع القرار وتحمل المسؤولية ، قصد الدخول في رهان التنمية ، تنمية قدرات الإنسان المغربي في جميع الجوانب.

والميثاق – من خلال تفعيله للحياة المدرسية- يهدف إلى التحرر من التصورات المركزية والروتين الإداري والسعي نحو التجديد والتطوير والحداثة والتعلم الذاتي، فتتفتق قريحة المتعلم ومخيلته الإبداعية،

وتصقل مواهبه عن طريق مشاركته في الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية

المرجعيات التربوية الموجهة للإصلاحات التربوية الجارية، وتشمل:

- توجيهات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وخاصة المواد ذات الصلة الوثيقة بالحياة المدرسية على نحو ما هو موضح في السياقات المناسبة لاحقا؛
- مقتضيات مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي باعتبارها مرجعية قانونية تستلزم التطبيق الفعلي لوظائف المؤسسة ومهام مجالسها؛
- مرجعيات المناهج التربوية المحددة لمواصفات المتعلمين في نهاية كل مرحلة تعليمية، وما يرتبط بها من مداخل تشمل الكفايات والتربية على القيم وعلى الاختيار. وهي مواصفات ومداخل يتم تعزيزها وإثراؤها داخل الفصل والمؤسسة في إطار الحياة المدرسية؛
- مرجعيات المناهج التربوية المحددة لمواصفات المتعلمين في نهاية كل مرحلة تعليمية، وما يرتبط بها من مداخل تشمل الكفايات والتربية على القيم وعلى الاختيار. وهي مواصفات ومداخل يتم تعزيزها وإثراؤها داخل الفصل والمؤسسة في إطار الحياة المدرسية؛
- مشاريع المخطط الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية 2009-2012، علما بان الحياة المدرسية تواكب مستجدات الإصلاح وتدمجها باعتماد آليات المشروع للارتقاء بالمؤسسة وجودة التعلم وفق الحاجات والاجتهادات المحلية في توافق مع التوجهات الوطنية والجهوية للتربية والتكوين؛
- المذكرات الصادرة في شان تفعيل الحياة المدرسية ومشروع المؤسسة وتعميم خدمات الاستشارة والتوجيه.

مرجعيات التجارب الميدانية:

وتشمل تجارب تربوية متنوعة تم انجازها في إطار مشروع المؤسسة وتفعيل ادوار الحياة المدرسية؛ منها ما تم انجازه في إطار مبادرات محلية أو جهوية أو مركزية بشراكة مع قطاعات ومؤسسات وهيئات وفعاليات وطنية متنوعة؛ ومنها ما تم انجازه في إطار التعاون بين وزارة التربية الوطنية وشركائها الدوليين بجهات ونيابات عديدة(APEF, UNESCO,UNICEF,ALEF,...)
وقد تم استثمار العديد من هذه التجارب لتستلهم المؤسسات ما هو ملائم في تعزيز اجتهادها,

المقاربات المعتمدة في الحياة المدرسية(16)

يقتضي تحسين جودة الحياة المدرسية تكامل مكوناتها ومراقبتها وتألفها في خدمة الأهداف التي تروم تحقيقها. وتبعا لذلك سنحاول استعمال مقاربة نسقيه تتفاعل فيها مكونات متآزرة لخدمة أهداف مشتركة. وتشمل هذه النسقية بعدين أساسين:
النظر إلى مكونات الحياة المدرسية ومجالاتها والياتها باعتبارها نسقا منتظما؛ كل مكون فيه يؤدي وظيفة خاصة ويدعم وظائف المكونات الأخرى في إطار تكاملي منسجم ومتناغم؛
النظر إلى المقاربات المعتمدة باعتبارها نسقا متآلفا؛ كل مقاربة تركز على جانب معين له أبعاد خاصة، وتدعم المقاربات الأخرى التي تتفاعل معها في تحقيق الهدف العام الذي يصب في الارتقاء بالحياة المدرسية.

المقاربة التشاركية

تعتمد هذه المقاربة الإنصات لكافة المعنيين بالحياة المدرسية، وتنمية اقتناعهم بالإسهام الفاعل فيها، وإشراكهم في اتخاذ القرارات وفق آليات متوافق حولها، وتفعيل أدوارهم في البرمجة والانجاز والمواكبة والتقويم. وهي مقاربة ممتدة عبر كافة مكونات الحياة المدرسية ومرجعياتها، انطلاقا من الميثاق الوطني واليات تدبير المؤسسة في مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي. وقد اعتمدها المخطط الاستعجالي في إطار تبني منهجية جديدة، تشمل اعتماد رؤية تشاركية تتيح إشراك كل الفاعلين الأساسيين داخل منظومة التربية والتكوين.

المقاربة الحقوقية

تجعل هذه المقاربة الاستفادة من حياة مدرسية جيدة حقا لكل متعلم. وذلك بمقتضى مرجعيات الحقوق والواجبات في التربية والتكوين بالميثاق الوطني والنصوص التشريعية والتنظيمية المختصة، وكذا مرجعية الاتفاقات الدولية التي صادق عليها المغرب في الموضوع.
وتقتضي هذه المقاربة تشخيص أوضاع الحياة المدرسية في ضوء

المقاربة الحقوقية لتحديد ما ينبغي القيام به، عند الاقتضاء، لتمكين أصحاب الحقوق من الاستفادة من حقوقهم، وأصحاب الواجب من تأدية واجبهم. وللمقاربة الحقوقية امتدادات في مكونات الحياة المدرسية ومقارباتها. وسنركز عليها في المجال المخصص لأنشطة التربية على الحقوق والمواطنة.

مقاربة الإنصاف والنوع

تشكل امتدادا للمقاربة الحقوقية والتشاركية في الحياة المدرسية. حيث يشكل الإنصاف مبدأ ووسيلة لإشراك كافة الأفراد والهيئات دون ميز بسبب اختلافات قائمة على الجنس أو اللون أو المكانة الاجتماعية والاقتصادية. أما مقاربة النوع فتشكل وسيلة لدعم الإنصاف بين الجنسين، وذلك بإشراك كافة المعنيين (ات) بالحياة المدرسية ذكورا وإناثا، لإزالة ما قد تتعرض له الإناث بسبب أحكام مسبقة وتقاليد ثقافية واجتماعية محابية للذكور ومجحفة في حق الإناث. ولهذه المقاربة جذور في مختلف مرجعيات نظام التربية والتكوين. وقد خصص المخطط ألاستعجالي احد مشارعه لتنمية مقاربة النوع.

مقاربة التدبير بالنتائج

تعطي هذه المقاربة طابعا عمليا لتدبير الحياة المدرسية ولمختلف المقاربات السابقة بالتركيز على تحديد النتائج الواضحة من المشروع أو الخطة؛ بحيث تتخذ النتيجة المنتظرة وحدة للتخطيط عوض الهدف أو النشاط أو حل المشكلة المطروحة. ويتم تطبيقها وفق إجراءات محددة وباستعمال مؤشرات واضحة للانجاز والتتبع والتقويم. وتشهد هذه المقاربة استعمالا متزايدا على المستوى الوطني والجهوي والإقليمي والمحلي في تدبير المخططات والمشاريع والبرامج.

المقاربة التعاقدية

تعمق المقاربة التعاقدية المقاربات السابقة بالتوافق حول المسؤوليات والمهام والأدوار والانخراط الفاعل في مختلف مجالات الحياة المدرسية. ذلك أن "التدبير بالنتائج ونهج المقاربة التشاركية وفق مبدأ التعاقد بين الأطراف المعنية، في إطار مشاريع واضحة الرؤى، محددة الأهداف والآليات والوسائل، لمن شانه أن يضمن انخراط كل الشركاء والفاعلين من أمهات وآباء وأولياء التلاميذ وجماعات محلية ومنظمات المجتمع المدني وفاعلين اقتصاديين..."

مقاربة الإدماج لتنمية الكفايات

تروم هذه المقاربة تعزيز الاشتغال بالكفايات في تنظيم عمليات التعليم والتعلم، بحيث لا يكفي اكتساب المعارف والقيم والمهارات والقدرات المجزاة لاكتساب الكفاية، وإنما يحتاج المتعلم إلى التمرن على إدماج حصيلة التعلمات المكتسبة لمعالجة وضعيات مركبة ودالة لتنمية كفاية انجاز المهمة المطلوبة حسب مجال التعلم الذي ترتبط به الكفاية. ويعتمد التقويم وضعيات لها صلة بوضعيات التمرن، ولكنها جدية بالنسبة للمتعلم تتطلب منه إدماج ما هو ملائم من المعارف والمهارات والقدرات والقيم التي اكتسبها لانجاز المهمة أو المهمات المطلوبة في التقويم.

مقاربة الملاءمة

تشكل ملاءمة التعلم لمتطلبات الحياة الشخصية والاجتماعية والدراسية والمهنية مقاربة تربوية لجودة التعلم. وهي تنطلق من التساؤل المستمر عن الفائدة العملية للتعلم المدرسي في تأهيل المتعلم للاندماج الفاعل في الحياة. وهو سؤال يتحول إلى معيار لتحديد الكفايات والأهداف واختيار المحتويات والطرائق والوسائل وأساليب التقويم. وتركز الملائمة إجمالا على إكساب المتعلم الكفايات والقيم التي تؤهله للحياة في انسجام مع المداخل المعتمدة في المناهج.

وتستمد الملاءمة مرجعيات من مختلف مجالات الميثاق المرتبط بإكساب المتعلمين القيم والمعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية...

هذه أهم المقاربات لتحسين جودة الحياة المدرسية، إضافة إلى الدعامات التي يسترشد بها. وهي تشمل في مجملها دعامات مشروع المؤسسة، والحكامة، والتدبير، والقيادة، والتعبئة الاجتماعية، والتواصل الفعال



مرتكزات الحياة المدرسية

ضوابط الحياة المدرسية ومرتكزاتها

تتطلب الحياة المدرسية، باعتبار ها حياة جماعية مقتسمة بين مجموعة من المتدخلين، النظام والانضباط وفق قوانين جماعية تقوم على ثقافة الحقوق والواجبات والمسؤوليات، في إطار تعاقدي واضح يتجسد على مستوى المؤسسة التعليمية في نظامها الداخلي، ويتجسد أيضا في علاقات شفافة وواضحة ومتفق حولها بين المدرس والمتعلمين، وكذلك بين مختلف الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية عندما لا يشملها النظام الداخلي للمؤسسة نظرا لخصوصيتها .

1 - النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية

يعتبر هذا النظام أداة يومية: تنظيم العلاقات بين المتدخلين، وبينهم وبين فضاءات المؤسسة، ويقوم على مبادئ أهمها:.

* اعتماد ثقافة التشارك والإشراك في صياغته ونشره وتطبيق مقتضياته
* تكريس المواطنة ومبادئ الديمقراطية في ظل احترام الحق والقانون
* ترسيخ ثقافة الحقوق والواجبات وتحديد المسؤوليات
* شموليته لمختلف القضايا التنظيمية والتربوية التي تعرفها الحياة المدرسية
* انسجامه مع المبادئ العامة للتربية وحقوق الإنسان.
* صياغة قانونية وواضحة وبسيطة لبنوده بحيث لا تدع مجالا للتأويل الخاطئ،أو للاعتراض
* تدقيق بنوده لمراعاة خصوصيات المؤسسة التعليمية والتطرف للظواهر التي تعرفها هذه الأخيرة

* احترامه من طرف كل الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية(المتعلمين المدرسين ، الإدارة التربوية ...)
ومن بين ما يمكن إدراجه في الأنظمة الداخلية للمؤسسات التعليمية
* تنظيم الدراسة من حيث سنوات التمدرس، والتكرار، والمواد الدراسية، والامتحانات..،
* ضبط التغيبات والمسطرة الجاري بها العمل
* أوقات فتح وإغلاق المؤسسة
* تنظيم العلاقات بين مكونات المجتمع المدرسي من متعلمات، وأطر تربوية وإدارية،وآباء وأولياء المتعلمين ...،
* تذكير بادوار ومهام ممثلي الأقسام،
* هندام المتعلمين، مع الحرص على عدم إثقال كاهل الأسر بمتطلبات تفوق طاقاتها.
* تنظيم فضاءات وأزمنة المؤسسة،
* الحقوق والواجبات والمسؤوليات والمحظورات والعقوبات
* إجراءات الوقاية والسلامة كما يتعين على المؤسسات التعليمية التي توجد بها أقسام داخلية أن تضع إضافة الى النظام الداخلي الجاري به العمل إطارا تعاقديا خاصا بالمتعلمين بالقسم الداخلي. ويهدف هذا النظام الى تحقيق الوئام والانسجام بين المتعلمين الداخليين والموظفين العاملين بالقسم الداخلي في إطار جو عائلي يضمن لهم حياة عادية، ويساعدهم على العمل في أحسن الظروف الممكنة ماديا ومعنويا، كما يتعين أن يغطي هذا النظام الجوانب الأساسية التالية :
* الجانب التربوي والخلقي
* السلوك في قاعة المطالعة، وفي قاعة الأكل، وفي المراقد، وفي وقت الاستراحة وأوقات الفراغ.
* السلوك العام والهندام
*الإجراءات التأديبية ...
* الجانب الصحي
* التغذية ، والنظافة، والاستحمام، والمصحة والإسعافات الطبية...
* الجانب الإداري
* شروط وكيفية تسجيل المتعلمين الداخليين
* تحديد المراسل وآليات التواصل والتنسيق معه
* اللوازم المطلوبة (الوثائق الواجبات المادية ، الأمتعة الضمانة..)
* ضبط نظام الدخول والخروج العادي والاستثنائي الزيارات، استقبال الأهالي والخرجات...
ولضمان إقامة علاقة ملائمة وانخراط فعلي للمتعلمين يتعين :
* مساعدتهم على انتخاب ممثلين عنهم، في بداية الموسم الدراسي يشاركون في إعداد وصياغة نظام القسم الداخلي ويربطون الاتصال

بمربيي الداخلية وإدارة المؤسسة ويحضرون في اجتماعات مجلس التدبير عند الاقتضاء. وتعتبر مشاركتهم في تدبير شؤون القسم الداخلي وسيلة أساسية لضمان سير جيد لهذا القسم.
*تشجيعهم على خلق أندية تربوية تساهم في تنشيط الحياة المدرسية،بالقسم الداخلي والترفيه والمشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والرحلات المنظمة من طرف المؤسسة.
وينبغي نشر النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية بصفة مستمرة على سبورة الإعلانات ومكاتب الحراسة العامة، وتعميمه على مختلف المعنيين، مع شرح مقتضياته،في بداية كل موسم دراسي، وتحسيس الجميع بضرورة احترامه وذلك حفاظا على حرمة المؤسسة وترسيخ قيمتها النبيلة وتتولى مجالس المؤسسة الإشراف على هذا النظام كل حسب اختصاصاته المخولة له بموجب النصوص التنظيمية الجاري بها العمل .

تدبير النظام والانضباط بالمؤسسة

1. حقوق المتعلم:

- الحق في التعلم واكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهل المتعلم للاندماج في الحياة كلما استوفى الشروط والكفايات المطلوبة؛
- تمكينه من إبراز التميز بحسب مؤهلاته وقدراته واجتهاداته؛
- تمتيعه بالحقوق المصرح بها للطفل والمرأة والإنسان بوجه عام كما تنص على ذلك المعاهدات والاتفاقات والمواثيق الدولية المصادق عليها من لدن المملكة المغربية؛
- تمتيعه بالمساواة وتكافؤ الفرص ذكرا أو أنثى طبقا لما يكفله دستور المملكة؛
- (...)

2. واجبات المتعلم:

- الاجتهاد والتحصيل وأداء الواجبات الدراسية على أحسن وجه؛
- اجتياز الامتحانات والاختبارات وفروض المراقبة المستمرة بانضباط وجدية ونزاهة اعتمادا على التنافس الشريف؛
- المواظبة والانضباط لمواقيت الدراسة وقواعدها ونظمها؛
- إحضار جميع الكتب والأدوات واللوازم المدرسية التي تتطلبها الدروس بدون استثناء أو تمييز؛
- (...)

1. المسؤوليات:

- (...) كل حدث يقع للتلميذ المغادر للمؤسسة قبل نهاية آخر حصة مسجلة في إستعماله الزمني يتحمل تبعات تصرفه، ولا يترتب عن ذلك الحدث أية مسؤولية للمؤسسة؛
- المؤسسة غير مسؤولة عما قد يضيع للتلاميذ أو الموظفين من أشياء داخل المؤسسة أو بجوارها مهما كانت قيمتها؛
- تستدعي إدارة المؤسسة الآباء أو الأولياء لاستفسارهم عن تغيبات أبنائهم وتأخراتهم، ودراسة حالاتهم التأديبية عند الاقتضاء؛
- يتحمل الآباء أو الأولياء مسؤولية تعويض كل إتلاف أو تخريب يتسبب فيه أبناؤهم بصفة فردية، في حال تحديد المسؤولية، وبصفة جماعية حين انعدامها؛
- إدارة المؤسسة مسؤولة عن التلاميذ داخل المؤسسة خلال فترات الاستراحة، وخلال تواجدهم بقاعة المداومة، كما أن مسؤوليتهم تقع على عاتق الأستاذ أثناء الحصص الدراسية؛

2. **المحظورات:**
   - (...) يمنع استغلال فضاءات المؤسسات التعليمية لإقامة حظائر لتربية الدواجن والمواشي ما لم يكن ذلك مندمجا ضمن برامج ومشاريع تربوية، وبعد الحصول على إذن مسبق من مصالح النيابة؛
   - يمنع كل إتلاف أو تخريب لممتلكات المؤسسة وتجهيزاتها؛
   - يمنع استغلال فضاءات المؤسسة للسكن أو إقامة سكنيات عشوائية؛
   - يمنع إضافة مرافق داخل المؤسسة دون إذن مكتوب من الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين.

المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية

من المعروف أن المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية صغرى ضمن المجتمع الأكبر. ويقوم بتربية النشء وتأهيلهم ودمجهم في المجتمع لتكييفهم معه. أي إن المدرسة حسب إميل دوركايم ذات وظيفة سوسيولوجية وتربوية هامة، أي إنها فضاء يقوم بالرعاية والتربية والتنشئة الاجتماعية وتكوين المواطن الصالح. ومن ثم فالمدرسة "هي المكان أو المؤسسة المخصصة للتعليم، تنهض بدور تربوي لايقل خطورة عن دورها التعليمي، إنها أداة تواصل نشيطة تصل الماضي بالحاضر والمستقبل، فهي التي تنقل للأجيال الجديدة تجارب ومعارف الآخرين والمعايير والقيم التي تبنوها، وكذا مختلف الاختيارات التي ركزوا وحافظوا عليها، بل وأقاموا عليها مجتمعهم الحالي...

إذاً، فالمدرسة فضاء تربوي وتعليمي، وأداة للحفاظ على الهوية والتراث ونقله من جيل إلى آخر، وأس من أسس التنمية والتطور

وتقدم المجتمعات الإنسانية. بيد أن المدرسة لها أدوار فنية وجمالية وتنشيطية أخرى إذ تتحمل مسؤولية إعطاء التلاميذ فرصة ممارسة خبراتهم التخييلية وألعابهم الابتكارية التي تعتبر الأساس لحياة طبيعية يتمتعون فيها بالخبرة والحساسية الفنية . وهكذا يتبين لنا أن للمدرسة وظيفة تعليمية وتربوية وتنشيطية. لكن ماهي الحياة المدرسية؟

يمكن النظر إلى الحياة المدرسية من زاويتين متكاملتين ومتميزتين عن الحياة العامة للمتعلم التي يعيشها في مؤسسات خارجية موازية للمدرسة.

- أولا، الحياة المدرسية" باعتبارها مناخا وظيفيا مندمجا في مكونات العمل المدرسي يستوجب عناية خاصة ضمانا لتوفير مناخ سليم وإيجابي يساعد المتعلمين على التعلم واكتساب قيم وسلوكيات بناءة. وتتشكل هذه الحياة من مجموع العوامل الزمانية والمكانية، والتنظيمية، والعلائقية، والتواصلية، والثقافية، والتنشيطية المكونة للخدمات التكوينية والتعليمية التي تقدمها المؤسسة للتلاميذ كما جاء في دليل الحياة المدرسية

- وثانيا، الحياة المدرسية" باعتبارها حياة اعتيادية يومية للمتعلمين يعيشونها أفرادا وجماعات داخل نسق عام منظم، ويتمثل جوهر هذه الحياة المعيشية داخل الفضاءات المدرسية في الكيفية التي يحيون بها تجاربهم المدرسية، وإحساسهم الذاتي بواقع أجوائها النفسية والعاطفية .

لكن المفهوم الحقيقي للحياة المدرسية هي تلك الحياة التي تسعد التلميذ وتضمن له حقوقه وواجباته وتجعله مواطنا صالحا. أي إن الحياة المدرسية هي مؤسسة المواطنة والديمقراطية والحداثة والاندماج الاجتماعي والابتعاد عن الانعزال والتطرف والانحراف وكل الظواهر السلبية الأخرى. وبصيغة أخرى، إن الحياة المدرسية هي التي "تسعى إلى توفير مناخ تعليمي/ تعلمي قائم على مبادئ المساواة والديمقراطية والمواطنة"، وهذهالمبادئ تعد تعبيرا أمينا عن حقوق الإنسان وصون كرامته واحترام إنسانيته. وإذا كان مفهوم الحياة المدرسية يعنى مجموعة من التفاعلات، فإن معياره هو التمثيل العام لكل الفاعلين داخل كل مراحل التعليم.

وتتحدد جوانب الحياة المدرسية في إزالة المعوقات المادية والمعنوية التي تحول بين المتعلمين والتعليم، وتوفير أحسن الظروف الميسرة للتعليم، وقيام العملية التعليمية على أساس مشاركة كل الأطراف،

وتقـديم الخـدمات التعليميـة بصـرف النظـر عن أي اعتبـارات خارجيـة، وتحقيق المساواة بين مختلف المناطق والجهات والبنيات المحلية.

إذاً، فالحيـاة المدرسـية سـمة الحداثـة والجـودة والانفتـاح والتواصـل والشراكة والإبداع والخلق. يشارك فيها كل المتدخلين والفاعلين سواء أكانوا ينتمون إلى النسـق الـتربوي أم نسـق خـارج المحيـط السوسـيو اقتصادي أو الإداري. كما أن إطار الحياة المدرسية هو"إطار ديمقراطية الحوار بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، وحرية التعبير والمشـاركة في صنع القرار وتحمل المسؤوليات. أمـا المجـال، فهـو مجـال التطـور والسعي الحثيث نحو المشاركة في تأسيس أبعاد مجتمعية حداثية تضـع من بين أهدافها تنميـة قـدرات الإنسـان، وتشـدد على المفـاهيم والقيم القادرة على ترسيخ إرادة المواطنين وكفاياتهم على صـناعة حاضـرهم ومستقبلهم بالعلم والفكر المبدع الذي يحمـل مشـروع صـياغة مجتمـع مغربي متجدد

وهنا ينبغي أن نمـيز بين مدرسـة الحيـاةl’école de la vie والحيـاة المدرسـيةla vie scolaire ؛ لأن المدرسـة الأولى من نتـاج التصـور البراگماتي (جون ديوي ووليام جيمس..) الذي يعتـبر المدرسـة وسـيلة لتعلم الحياة وتأهيل المتعلم لمسـتقبل نـافع، ويعـني هـذا أن المدرسـة ضمن هذا التصور عليها أن تحقـق نتـائج محسوسـة في تـأطير المتعلم لمواجهـة مشـاكل الحيـاة وتحقيـق منـافع إنتاجيـة تسـاهم في تطـوير المجتمـع نحـو الأمـام عن طريـق الإبـداع والاكتشـاف وبنـاء الحاضـر والمسـتقبل. ومن ثم، فالمدرسـة هنـا هي مدرسـة ذات أهـداف ماديـة تقــوم على الــربح والفائــدة والمنفعــة وتحقيــق المكاســب الذاتيــة والمجتمعية. أما المدرسة الثانية فهي " تشـكل كلا متجانسـا ومترابطـا يجمـع المدرسـي والمـوازي وينظم الإعلام التـوجيهي، ويـدعم مشـروع التلميذ ويكونه في بعده المواطني، وينشـط النظـام التمـثيلي والحركـة الثقافية والموضوعات الأفقية ويدعم العمل الفردي ويعـزز قدرتـه على الابتكار . أي إن هذه الحياة المدرسـية تكـون المتعلم الإنسـان وتهذبـه أخلاقيا وتجعله قادرا على مواجهة كل الوضعيات الصعبة في الحياة مـع بناء علاقات إنسانية اجتماعية وعاطفيـة ونفسـية. وهـذه العلاقـات أهم من الإنتاجيــة الكميــة والمردوديــة الــتي تكــون على حســاب القيم والمصلحة العامة والمواطنة الصادقة.

1- دعامات ومرتكزات الحياة المدرسية

الحياة المدرسية فلسفة تربوية تهدف إلى أن تكـون صـيرورة متجـددة قادرة على مواكبـة الحيـاة العامـة في سياقها مـع مسـتجدات العصـر، تستمد مقوماتها من دعامات تكميلية وأساسية ترتبط بالمعرفـة والقيم

الإنسـانية والأخلاقيـة والمشـاركة الديمقراطيـة في الحيـاة المدرسـية، نذكر منها:

- دعم المعارف الأساسية وتحسين جودة التعلم بالمؤسسـة التعليميـة، واتخـاذ كـل التـدابير التربويـة لتجـنيب المتعلمين كـل أنـواع الإقصـاء والتهميش، ولتسهيل اندماجهم الاجتماعي.
- إحلال طرق تعليم بديلة تشجع القدرة على التحليل والتفكير، والنقـد، وتسمح بتبادل العلاقات بين المدرسين والمدرسـات والمتعلمين على أسس وقواعد ديمقراطية، والحرص على أن تكون حظوظ المتعلمين متسـاوية، لأن نجـاح الشـباب في حيـاتهم التعليميـة يؤسـس هـويتهم الاجتماعية والمهنية.
- إشاعة القيم الديمقراطية وترسيخ قيم المواطنة في الجو المدرسي، وإنماء الوعي بالحقوق والواجبات.
- العنايـة بـالتنوع الثقـافي والتربيـة على القيم والتشـبع بـروح الحـوار وقبـول الاختلاف وتبـني الممارسـة الديمقراطيـة واحـترام حقـوق الإنسان.
- تشجيع تعدد المقاربات في مجال اكتساب المعـارف من خلال تـدعيم نمو الفرد وتعزيز إيمانه بقدراته الذاتية والابتكارية وتعزيز اسـتقلاليته، وبناء مشـاريعه الشخصـية، وتـدعيم مبـدأ احـترام الآخـر وتـدعيم قيم التكافل والتضامن الاجتماعي.
- لقد تمت مراجعة المناهج الدراسية ومحتويـات الكتب المدرسـية في ضـوء ثقافـة حقـوق الإنسـان وقيم المواطنـة لضـمان ردود أفعـال مواطنـة، وتـدعيم قيم ديمقراطيـة كـاحترام الاختلاف والتعدديـة والتسامح، وتعزيز مواقف مرتبطة بحقوق الإنسان.

إلا أن التربيـة على القيم لا تتم فحسـب عن طريـق المنـاهج والكتب المدرسية بل ينبغي أن تتجلى في الممارسات والعلاقات التربوية داخل الفضـاء المدرسـي، إذ ينبغي تصـريف المفـاهيم إلى مهـارات ومواقـف لضمان فعالية ثقافية حقيقية للقيم.

وقد ظل المربون والمفكرون والباحثون منذ عقود من الـزمن يؤكـدون أن إرسـاء القيم الأساسـية للمشـروع المجتمعي مرهـون بتحقيـق المقاربـة التشـاركية في المؤسسـة التعليميـة التربويـة، ويـبينون في الـوقت نفسـه أن التربيـة على قيم المواطنـة لا يمكن أن تتحقـق من خلال دروس الشأن العام وحدها، وأن جميـع المعـارف المدرسـية يجب أن تخضع للقيم وتتضمنها، كما يجب تضمين القيم كل الأنشطة التربوية المدرسية اليومية الأخرى وكل النظام التربوي المدرسي برمته.

فإذا كانت المواد الدراسية تخدم هذه الأهـداف (التربيـة على القيم...) فإن الممارسة داخل المدرسة ترسخها وتعززها إن هي قامت على قيم الديمقراطية والتربية على المواطنة، فلتلميذ حقوق وواجبات يمارسـها فعلا من خلال الأنشطة المتنوعـة الـتي يسـتفيد منهـا في إطـار الحيـاة المدرسية.

ومـا دامت المؤسسـة التعليميـة فضـاءات للتربيـة والتكـوين ومجـالا لممارسة الحقوق والواجبات، فإن ضمان ممارسة هـذه الحقـوق ينبغي أن يكفله نظام داخلي للمؤسسـة يشـارك جميـع الأطـراف في إعـداده (التلاميذ، الآباء، المربـون...) ترسـيخا للممارسـة الديمقراطيـة، وذلـك انطلاقا من المبادئ الأساسية المعلن عنها في الميثاق.

ومن هـذا المنطلـق ينبغي إشـاعة ثقافـة الحقـوق والواجبـات، وضـبط وتحديد حقوق وواجبـات المتعلمين داخـل المؤسسـة من خلال النظـام الـداخلي للمؤسسـة، وحقـوق المتعلمـة والمتعلم في اكتسـاب العلم والقيم والمعـارف والمهـارات، وتمتيعـه بالمسـاواة وتكـافؤ الفـرص وإشـراكه في تـدبير مؤسسـته عـبر ممثليـه من التلميـذات والتلاميـذ، والاهتمام بقضاياه التربوية وإشراكه في جمعيـات وأنديـة المؤسسـة... وواجباته المجسدة في الامتثال للضوابط الإداريـة والتربويـة والقانونيـة المعمـول بهـا في المؤسسـة والمسـاهمة الإيجابيـة في كـل مـا يجعـل المؤسسة فضاء له حرمته ويحظى بالتقدير والاحترام. كما يحـدد دليـل الحيـاة المدرسـية ، المسـؤوليات الملقـاة على عـاتق الآبـاء والأوليـاء والإدارة التربويـة والمدرسـين، ويـبرز المحظـورات الـتي ينبغي تجنبهـا داخل فضاءات المؤسسة التعليمية.

كما يحدد الدليل أيضا الإجراءات التنظيمية الضـابطة للحيـاة المدرسـية من خلال إبـراز مسـطرة التسـجيل ومسـطرة تتبـع تغيبـات التلميـذات والتلاميذ والمكافآت والعقوبات، ويحدد نوعيـة الأنشـطة الـتي ينبغي أن ينخرط فيها التلميذات والتلاميذ كالأندية، والتظـاهرات الثقافيـة والفنيـة والرياضية والاجتماعي

2- -مقومات الحياة المدرسية:

ترتكــز الحيــاة المدرســية على مجموعــة من المقومــات الأساسية تتمثل في مايلي:

- **الحيـاة المدرسـية هي فضـاء المواطنـة والديمقراطيـة وحقوق الإنسان؛ مدرسة التحرر والإبداع والتنشيط**

- تحقيق الجودة من خلال إرساء الشراكة الحقيقية وإرساء فلسفة المشاريع؛

- التركــــيز على المتعلم باعتبــــاره القطب الأســــاس في العمليــة البيداغوجيــة عن طريــق تحفـيزه معرفيــا ووجـدانيا وحركيا وتنشيطيا؛

- انفتــاح المؤسســة على محيطهــا الاجتمــاعي والثقــافي والاقتصادي؛

- تغيير الفضاءات المدرسية المنغلقة التي توحي بــالروتين والعدائيــة والتطــرف بفضــاءات مدرســية منفتحــة قوامهــا التحرر والإبداع والتعلم الذاتي والإحساس بالجمال والنظام والتشكيل الجمالي والبيئي.

- علاقــات أطــراف النســق الإداري والــتربوي مــع التلميــذ علاقــات إنســانية أساســها الاحــترام والحــوار و المســاواة والأخوة والعدالة والإصغاء وتحفــيز روح المبــادرة والتعــاون التشاركي.

3- غايات فلسفة الحياة المدرسية:

حــددت المــذكرة الوزاريــة رقم87 المؤرخــة بــ 10 يوليــوز لسنة2003 مجموعة من الغايات والأهداف،وهي على النحــو التالي:

*إعمــال الفكــر، والقــدرة على الفهم والتحليــل، والنقــاش الحر، وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر؛

* التربيـــة على الممارســـة الديمقراطيـــة وتكــريس النهج الحداثي والديمقراطي؛

* النمو المتوازن عقليا ونفسيا ووجدانيا؛

* تنمية الكفايات والمهارات والقـدرات لاكتسـاب المعـارف، وبناء المشاريع الشخصية؛

* تكريس المظاهر السـلوكية الإيجابيـة، والاعتنـاء بالنظافـة ولياقــة الهنــدام، وتجنب ارتــداء أي لبــاس يتنــافى والــذوق

العــام، والتحلي بحســن الســلوك أثنــاء التعامــل مــع كــل الفاعلين في الحياة المدرسية؛

*** جعل المدرسة فضاء خصــبا يســاعد على تفجــير الطاقــات الإبداعية واكتساب المواهب في مختلف المجالات؛**

*** الرغبة في الحياة المدرسية والإقبال على المشــاركة في مختلف أنشطتها اليومية بتلقائية؛**

*** جعــل الحيــاة المدرســية عامــة، والعمــل اليــومي للتلميــذ خاصة، مجالا للإقبال على متعة التحصيل الجاد؛**

*** الاســتمتاع بحيـــاة التلمـــذة، وبـــالحق في عيش مراحـــل الطفولة والمراهقة والشــباب من خلال المشــاركة الفاعلــة في مختلف أنشطة الحياة المدرسية وتدبيرها؛**

*** الاعتنــاء بكــل فضــاءات المؤسســة وجعلهــا قطبــا جــذابا وفضاء مريحا.**

4- المتدخلون في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها:

يحتـــاج تفعيـــل الحيـــاة المدرســـية وتنشـــيطها إلى تـــدخل مجموعــــة من المتـــــدخلين الـــــتربويين والاجتمـــــاعيين والاقتصاديين من متمدرسين ومدرسين وإداريين ومؤطرين تربــويين وجميــع شــركاء المؤسســة ســواء الــداخليين منهم كالأســـرة وجمعيـــة آبـــاء وأوليـــاء التلاميـــذ وأمهـــاتهم أو الخـــارجيين كالجماعـــة المحليـــة وشـــركاء اقتصـــاديين أو اجتماعيين وكل الفعاليات الإبداعية في المجتمع المدني...

• المتمـــــدرســون:

إن المتمــدرس هــو المحــور الأســاس والمســتهدف من كــل عمليـــة تربويـــة أو تنظيميـــة أو تنشـــيطية تشـــهدها الحيـــاة المدرسية. يجب أن يشارك مشاركة فعالة في مختلــف هــذه الأنشـــطة الصـــفية أو الموازيـــة. والمتمـــدرس في التعليم الثــانوي مثلا يمــر بمرحلــة هامــة في حياتــه، يحتــاج إلى من يهتم بـــه من الناحيـــة الســـيكولوجية للتعـــرف على أحوالـــه النفســـية ومســـاعدته ليتمكن من تجنب بعض الانحرافـــات السلوكية التي تحد من فعاليته في الحيــاة المدرســية. يجب

أن نعده للمستقبل مستثمرين قدراته في الإنتاج النافع عن طريـق انخراطـه في مجـالس المؤسسـة وأنـديتها الثقافيـة والتربويـة حسـب رغباتـه وميولـه سـاعين دائمـا إلى زيـادة قدراته" على العمل في شروط ميسرة لامعسرة .

- **المدرســـون:**

يعتـــبر تـــدخل المدرســـين في تفعيـــل الحيـــاة المدرســـية وتنشيطها فعلا رئيسيا وفق وظائف المدرسة الجديدة الـتي لا تقتصــر فيهــا وظيفــة المدرســين على حشــو أذهــان المتمدرســين بالمعلومــات الجــاهزة، وإنمــا تتعــداها إلى التكوين و التأطير والتربية على المواطنة وحقـوق الإنسـان وغيرها من القيم الإنسـانية النبيلـة، ولهـذا ينبغي أن تكـون هيئة التدريس هيئـة متدخلـة رئيسـية في الحيـاة المدرسـية قـــدوة ونموذجـــا، ومن واجبهـــا الانخـــراط في مشـــاريع المؤسســة، وفي التنشـيط المدرسـي في جميـع المجـالات داخل الفصل أو خارجه، وذلك بتبـني الطرائـق البيداغوجيـة والديداكتيكيـة الملائمـة الـتي تسـتجيب للحاجيـات النفسـية والعاطفيـــة للمتمدرســـين وتنظيم الأنشـــطة المندمجـــة والداعمــة وتكــوين أنديــة منفتحــة على المجتمــع المحلي والجهوي والوطني لاستقطاب الفعاليـات في مجـال الفكـر والإبداع.

- **الإدارة المدرسية:**

إذا كان المتعلم هو المحور الأساس في العمليـة التعليميـة/ التعلميـة، وفي كـل عمليـة تنشـيطية لأنـه هـو المسـتهدف بالتكوين تكوينا سليما وصحيحا قصد تهذيبه وجدانيا وتنميتـه معرفيا وتحفيزه حركيا، والعمل على رعايته وتنشئته تنشئة إســلامية قائمـــة على المواطنـــة والحفـــاظ على الهويـــة والانفتـــاح على الإنســـانية وثقافـــة الآخـــر، فـــإن الإدارة المدرسـية تكمن أهميتهـا في التـأطير والتنظيم والتنشـيط الـــتربوي، والعمـــل على تقويـــة التواصـــل بين مختلـــف المتدخلين في الحياة المدرسية، ونجاحها يتوقف على مـدى مساهمتها في تفعيل المنظومة التربوية، واقـتراح مشـاريع تربوية أو ماديـة، مدعومـة من قبـل هيئـة التـدريس، خاصـة أعضاء مجلس التدبير.

وينبغي أن تكون هذه المشـاريع مبنيـة على خطـة تشـاركية يتم من خلالها انفتاح المؤسسة على محيطهـا الـذي يسـمح لهـا باسـتثمار إمكاناتهـا المتـوفرة. ولن يتـأتى ذلـك إلا إذا كـانت الإدارة تـؤمن بالديمقراطيـة والتواصـل والانفتـاح والشـراكة، وتعمـل على تحقيـق حريـة أكـبر في إطـار اللاتركيز. وفي هـذا الصـدد يقـول الـدكتور محمـد الـدريج:" يتطلب مشروع الإصـلاح حريـة أكـبر للمؤسسـات في إطـار اللامركزية وتفتحهـا على محيطهـا الاقتصـادي والاجتمـاعي والثقافي وإقامتها لمشاريع تربوية وعلاقات شراكة.

إن هيئة الإدارة التي نتحدث عنها هي الإدارة الفاعلـة الـتي تتشـكل من فريـق متكامـل، يقـوده قائـد يحـترم المبـادرة، ويشجع السـلوكيات الإيجابيـة ويفتح الحـوار مـع المدرسـين والآبـاء وشـركاء المؤسسـة، وهـذا مايـدعو إليـه الميثـاق الوطـني للتربيـة والتكـوين:" يتمتـع المشـرفون على تـدبير المؤسسات التربوية والإدارات المرتبطة بها بنفس الحقوق المخولـة للمدرسـين، وعليهم الواجبـات التربويـة نفسـها وبالأخص: الحوار والتشاور مع المدرسين والآبـاء والأمهـات وسائر الأولياء وشركاء المؤسسة.

ويلعب الحارس العام في هذا الفريق دورا حاسـما ومركزيـا إذا تـوفرت لديـه الإرادة والعزيمـة، ويشـتغل في ظـروف حسنة، بحكم موقعه وقربه من جميع المتدخلين في تفعيـل الحياة المدرسية وتنشيطها.

- الفرق التربوية ومجالس المؤسسة:

تحتل الفرق التربوية في المؤسسات التعليمية مكانة بـارزة في تنظيم الحياة المدرسـية وتنشـيطها، وتتمثـل في إبـداء الملاحظات والاقتراحـات حـول الـبرامج والمنـاهج، وبرمجـة مختلف الأنشطة الثقافيـة والاجتماعيـة والرياضـية وتحـيين الإمكانيات والتدابير اللازمة لتنفيذها وغير ذلك من الأعمـال التنظيميـة والتربويـة و"اعتمـاد الفـرق التربويـة بمختلـف الأسلاك كآليات تنظيمية وتربوية لمن شأنه أن يقوي فـرص نجاح التغييرات المرغوب فيها، ولضمان فعالياتهـا وانتظـام أنشـطتها تحـدد بشـكل دوري مهـام هـذه الفـرق وطبيعـة أعمالهـا ووظيفتهـا الاستشـارية في تنشـيط الحيـاة المدرسية.

أما مجالس المؤسسة فتحددها المادة 17 من المرسوم الوزاري رقم 2.02.376 بتاريخ 17 يوليوز 2002 تحت عنوان "مجالس تدبير مؤسسات التربية والتعليم العمومي".

ونجد في دليل الحياة المدرسية عدة مهام موكولة لهذه المجالس، نذكر منها على سبيل المثال بعض مهام مجلس التدبير، هذا المولود الجديد في الساحة التعليمية الذي جاء لتفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها، وذلك بوقوفه بجانب الهيئة الإدارية للرفع من مستوى التدبير التربوي والإداري والمالي للمؤسسة، هو الذي يقوم" بدراسة برنامج العمل السنوي الخاص بأنشطة المؤسسة وتتبع مراحل إنجازه، ويبدي رأيه بشأن مشاريع اتفاقيات الشراكة التي تعتزم المؤسسة إبرامها.

هذا ويمثل مجلس التدبير السند والدعامة الأساسية لهيئة الإدارة في اتخاذ مبادرات شجاعة تتعلق بمشاريع المؤسسة، سعيا وراء الاستقلالية وتحقيقا لمبدإ اللامركزية. كما تقوم مجالس المؤسسة بدور كبير في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها، إذا ما انتخبت انتخابا ديمقراطيا، وأعضاؤها من رجال تعليم وإدارة وتلاميذ لهم الرغبة والإرادة القويتان في تخطي الواقع المتدني لإيجاد الحلول الملائمة للمشاكل التي تعاني منها المؤسسة التعليمية والمساهمة في الارتقاء بالحياة المدرسية بها.

- **الجمعيات المدرسية:**

من أهم الجمعيات المدرسية في التعليم الثانوي التأهيلي مثلا التي بإمكانها تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها نستحضر: جمعية الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية، والجمعية الرياضية.

*** جمعية الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية:**

تنشط هذه الجمعية في مجالات متعددة، تساعد التلاميذ المعوزين وتلبي حاجياتهم المادية وتقدم للتلاميذ المتعثرين دراسيا حصصا في الدعم والتقوية، وتنظم للمجتمع المدرسي محاضرات وعروضا، وتمنح للتلاميذ المتفوقين جوائز تشجيعية، وغيرها من الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية.

*** الجمعية الرياضية:**

تنشط هذه الجمعية في الميدان الرياضي، تنظم المباريات والمسابقات بين الأقسام أو المؤسسات أو بين فرق الأحياء، ويمكن لها أن تقترح عدة أشكال من الشراكة مع الفعاليات الرياضية المحلية أو الجهوية، وحتى الوطنية في مجال تبادل الخبرات و اكتشاف اللاعبين الموهوبين.

• هيئة التأطير والمراقبة التربوية والمادية والمالية والتوجيه والتخطيط التربوي:

تقوم هذه الهيئة" بمهام التأطير والتكوين واستكمال التكوين من أجل تحسين جودة التعليم، فتقوم بتتبع الحياة المدرسية وتقويمها بكيفية دائمة ومستمرة". (17)ـ ودور هذه الفئة في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها لايخفى على أحد إن هي قامت بواجبها سواء على المستوى الديداكتيكي أم التوجيهي للتنشيط التربوي والثقافي.

• شركاء المؤسسة:

تسعى المؤسسة المغربية الجديدة إلى أن تكون منفتحة على محيطها بفضل المنهج التربوي الحديث الذي يستحضر" المؤسسة داخل المجتمع والمجتمع في قلب المؤسسة. إذ للمجتمع الحق في الاستفادة من المؤسسة، ومن واجبه المساهمة في الرفع من قيمتها. وفي هذا الصدد يمكن تقسيم شركاء المؤسسة إلى قسمين: شركاء داخليين كالأسرة وجمعية الآباء وأولياء التلاميذ وشركاء خارجيين كالجماعة المحلية والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين وغيرهم.

• الأسرة وجمعية الآباء وأولياء التلاميذ:

يرى دليل الحياة المدرسية أن الأسرة تتدخل" بصفتها معنية بتتبع المسار الدراسي لأولادها ويتم ذلك بكيفية مباشرة، وفي تكامل وانسجام في المدرسة... أما جمعية آباء وأولياء التلاميذ فتعتبر هيئة مساهمة في تنظيم الحياة المدرسية وتنشيطها...

لقد أشارت المذكرة الوزارية رقم 28 الصادرة بتاريخ شعبان 1412 الموافق لـ 18 فبراير 1992 إلى ضرورة التعاون بين جمعية آباء وأولياء التلاميذ والمؤسسة التعليمية، لأن هذا التعاون ضروري لسعادة التلميذ وخدمة المؤسسة بتفعيلها ماديا ومعنويا، وتحقيق التكامل المنشود بين المؤسسة وهذه الجمعيات. ويتمثل التعاون في المشاركة الفعلية لأولياء التلاميذ في تدبير المؤسسة وصيانتها وتمويلها والحضور عن كثب للاطلاع على مايقوم به فلذات أكبادهم من الأنشطة التربوية التثقيفية، ويتطلب هذا التعاون كسر الحواجز الإدارية والاجتماعية والنفسية بين المؤسسة وجمعيات الآباء...ولابد أن تشارك هذه الجمعيات فعليا في مجلس التدبير قصد مراقبة سلوكيات المتعلمين ونتائجهم، وإبداء الملاحظات حول المناهج والبرامج وتتبع سير المؤسسة وتقديم المساعدات للتلاميذ المتعثرين في دراستهم، وتتبع حالتهم الصحية وتغيباتهم، علاوة على تمثيلهم مركزيا ولا مركزيا، والدفاع عن رغباتهم وطلباتهم المشروعة، والمشاركة في بناء مدرسة سعيدة قوامها الأمل والمواطنة والديمقراطية والإبداع والتجديد التربوي. ولابد من استحضار أولياء التلاميذ وإشراكهم في اتخاذ القرارات الخاصة بالمؤسسة سواء التربوية منها أم المادية وأي إقصاء لهم أو تهميش سينعكس سلبا على المردودية التربوية. فعمل المدرس يبقى قاصرا في القسم مادام لم يكمل في المنزل من قبل المتعلمين تحت مراقبة أوليائهم لتحفيزهم وتشجيعهم.

ومن خلال هذا يتبين لنا أن دور الأسرة وجمعية الآباء مهم وفعال في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها.

- الجماعة المحلية:

على الجماعة المحلية أن تعطي الأهمية للمؤسسة التعليمية المتواجدة في حدودها الترابية باعتبارها مصدر تكوين رجال مستقبلها، فالمؤسسة تقوم بإعداد الشباب للحياة العملية المنتجة لفائدة الجماعة. وبناء على هذا الوعي، تقوم الجماعة المحلية بواجبات الشراكة مع المؤسسة والإسهام في مجهود التربية والتكوين.

• الفاعلون الاقتصاديون والاجتماعيون:

تعمل المدرسة الحديثة على إشراك مختلف الشركاء في تطوير آلية اشتغالها وفي دعم مشاريعها وأنشطتها المختلفة، ويلعب الفاعلون الاقتصاديون والاجتماعيون دورا أساسيا في ربط المؤسسة بمحيطها، وتمكين المتعلمين من الاندماج في عالم الشغل مستقبلا، فهم يساهمون في الرفع من مردودية المؤسسة وتكوين أطرها البشرية، وتقديم المساعدات اللازمة المادية والمعنوية، ويشاركون إلى جانب المتدخلين الآخرين في الحياة المدرسية في خلق مدرسة سعيدة مستقلة بإمكانياتها المادية والبشرية، وتقتضي الشراكة عموما" التعاون بين الأطراف المعنية وممارسة أنشطة مشتركة وتبادل المساعدات والانفتاح على الآخر مع احترام خصوصياته.

يبدو لنا من خلال استعراض المتدخلين في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها أن هناك تفاعلا بين مكونات النسق التربوي الداخلي والمحيط الخارجي عبر مكون الشراكة والتمويل والتنشيط، وأن الحياة المدرسية قوامها الانفتاح على المحيط الذي يعد عنصرا أساسيا في الجودة والإصلاح: فتنظيم الأنشطة الثقافية أو الرياضية أو الفنية بالتعاون مع مختلف الهيئات في الحي أو في المدينة التي توجد فيها المدرسة يساعد على إغناء التجربةالتربوية. وفي المقابل تقوم المؤسسة بتنظيم أنشطة لفائدة المواطنين في الحي أو المنطقة، فتتحول المؤسسة بذلك إلى مركز ثقافي إشعاعي وتربوي يتسع ليشمل الجهة بأسرها.]

5- أهمية تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها:

جاء الميثاق الوطني للتربية والتكوين في بلادنا سعيا وراء" تجاوز الحياة المدرسية الرتيبة المنغلقة على نفسها، والتي تعتمد على تلقين المعارف وحشو الرؤوس بالأفكار ومحتويات المقررات والبرامج السنوية، وتهمل التنشيط المدرسي، إلى حياة مدرسية نشطة، يتوفر فيها المناخ التعليمي/ التعلمي القائم على مبادئ المساواة والديمقراطية والمواطنة، حياة مدرسية متميزة بالفعالية والحرية والاندماج الاجتماعي، تثير في المتعلم مواهبه وتخدم ميولاته وتكون شخصيته وتنشطها نشاطا تلقائيا

وحـــرا في وســـط اجتمـــاعي قـــائم على التعـــاون لا على الإخضاع ". (18)

وتنص المـادة التاسـعة من القسـم الأول من الميثـاق على هوية مدرسة جديدة، هي مدرسة الحياة أو الحياة المدرسـية التي ينبغي أن تكون- حسب الميثاق:

أ- "مفعمة بالحياة، بفضل نهج تربوي نشيط، يتجاوز التلقي السلبي والعمل الفردي إلى اعتماد التعلم الذاتي، والقـدرة على الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي".

ب- "مفتوحـــة على محيطهـــا بفضـــل نهج تربـــوي قوامـــه استحضار المجتمع في قلب المدرسـة، والخـروج إليـه منهـا بكل ما يعود بالنفع على الـوطن، ممـا يتطلب نسـج عاقـات جديدة بين المدرسة وفضائها البيـئي والمجتمعي والثقـافي والاقتصادي ". (19)

ويتـــبين لنـــا من خلال هـــذه المـــادة التشـــريعية أن الحيـــاة المدرســـية النشـــطة تتمـــيز بالحريـــة والمواطنـــة وحقـــوق الإنسان والمسؤولية والالتزام والإبداع والمشـاركة الفاعلـة والعمل في إطار الفريق للخلـق والابتكـار وتحقيـق التنميـة الحقيقية الشـاملة. و"تتحـدد جـوانب الحيـاة المدرسـية في إزالة المعوقات المادية والمعنوية التي تحول بين المتعلمين والتعليم، وتوفير أحسن الظـروف الميسـرة للتعليم، وقيـام العملية التعليمية على أساس مشاركة كل الأطراف وتقديم الخدمات التعليمية والتربوية بصرف النظر عن أي اعتبـارات خارجية، وتحقيق المساواة بين مختلـف المنـاطق والجهـات والبنيات المحلية" (20) .

ويعني هذا، أن الحياة المدرسية تؤسس مجتمعا ديمقراطيـــا حرا، ومؤسسة مسؤولة في صنع القرار وتحمل المسؤولية، قصد الدخول في الحداثة وتنمية قدرات الإنسـان المغـربي، ويهدف الميثاق إلى جعل المنظومة التربوية "مصلحة تابعـــة للدولة مسيرة بطريقة مستقلة sigma على غرار الجامعات ذات الاستقلال المعنوي والمادي والمـالي" (21). وستشـدد مدرســـة الحيـــاة في إطـــار التوجـــه الجديـــد للتربيـــة على" المضـــامين والقيم القـادرة على ترســيخ إرادة المواطـــنين وكفاياتهم على صناعة حاضرهم ومستقبلهم بالعلم والفكر

المبدع الذي يحمل مشروع صياغة مجتمع مغربي متجدد(22)

يهدف ميثاق التربية والتكوين من خلال تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها إلى التحرر من التصورات المركزية والروتين الإداري والسعي نحو التجديد والتطوير والحداثة والتعلم الذاتي، فتتفتق قريحة المتعلم ومخيلته الإبداعية، وتصقل مواهبه عن طريق مشاركته في الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية.

ومن أهداف المدرسة المغربية الحديثة الحفاظ على حضارة الأمة المغربية وهويتها ومقدساتها وثوابتها، والجمع بين الأصالة والمعاصرة للإنسان المغربي، مع الانفتاح الإعلامي والثقافي والاجتماعي على العالم. وبالتالي، تأسيس مجتمع مغربي حديث وديمقراطي، يمتلك زمام العلوم وناصية التكنولوجيا المتقدمة، يكون قادرا على رفع شعار التحدي في عهد العولمة والمنافسة التجارية والإعلامية والعلمية والتكنولوجية الرقمية.

خاتمة:

لم تعد المدرسة اليوم فضاء للتعليم والتلقين منعزلة عن المجتمع، بل صارت مدرسة الحياة وفضاء للسعاة والأمان، يشعر فيها المتعلم بالدفء والحميمية وشاعرية الانتماء.

إن مدرسة الحياة لهي مدرسة المواطنة والإبداع والمشاركة والتنشيط والتفاعل البناء والإيجابي بين كل المتدخلين في الحياة المدرسية، من فاعلين تربويين وشركاء المدرسة الاقتصاديين والاجتماعيين وكل فعاليات المجتمعالمدني.

وإذا كان التنشيط ذا مفهوم عام، يضم الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والإعلامية، والشراكات المادية والمعنوية في تفعيل أدوار الحياة المدرسية، فإنه يساهم في تنمية القدرات الذهنية والجوانب الوجدانية والحركية لدى المتعلم، وتجعله إنسانا صالحا لوطنه وأمته، مبدعا ومبتكرا وخلاقا يهتم بمؤسسته ويغير عليها أيما غيرة، ويساهم في

تغيير محيطه الاجتماعي واستدخال الفاعلين الخارجيين والتواصل معهم.

إن المدرسة التي ينشدها الميثاق الوطني للتربية والتكوين هي التي يتحقق فيها التنشيط بكل مستوياته والاندماج بكل إيجابية واقتناع، وذلك من أجل خلق حياة مدرسية ينعم فيها الفاعلون التربويون بالسعادة والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وفي مقدمتهم المتعلمون الذين يتربون على نبذ العنف والتطرف والانعزالية، ويتبنون مبدأ الحوار البناء والمشاركة الفعالة مع باقي المتدخلين في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها في فضاء المحبة والصداقة، لإقصاء التغريب والتهميش والإقصاء. إنها مدرسة منفتحة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، يساهم في تطويرها" كل الأطراف المعنية من جماعات محلية وقطاع خاص ومؤسسات إنتاجية وجمعيات ومنظمات وسائر الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، دون إغفال دور الآباء والأمهات ومسؤولي الأسر في المشاركة بالمراقبة والتتبع والحرص على المستوى المطلوب(23)

لاشك أن تضافر جهود كل هذه الأطراف سيخلق مدرسة مفعمة بالحياة، نشيطة ومتطورة، نحن في أمس الحاجة إليها.

وفي الأخير، نحن نريد متمدرسين نشيطين، وهيئة إدارية نشيطة، وهيئة تدريس نشيطة، ومجالس المؤسسة نشيطة، وهيئة التأطير والمراقبة نشيطة، ونيابة نشيطة، ومجتمع مدرسي نشيط، حتى يشارك الجميع في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها.

- تفعيل محتويات المذكرات الوزارية والجهوية المتعلقة بتنظيم عملية التنشيط في الحياة المدرسية ومجالاته المتعددة، بتضافر الجهود بين جميع المتدخلين والفعلين التربويين والشركاء وإشراك المتعلمين،

- تأسيس أندية تربوية تكلف بتنفيذ برامج الأنشطة المسطرة في إطار مشروع المؤسسة.مع الحرص على تفعيلها

- الـوعي بكـون عمليـة تنشـيط الحيـاة المدرسـية وظيفـة جماعية تتقاسم وتتكامل فيها أدوار كل الفاعلين التربويين كـل حسـب اختصاصـه، باعتبـار أن العمـل الـتربوي عمـل جماعي تواصلي.

- اعادة النظر في تدبير الزمن المدرسي ،بمـا يفـرض ادراج الحياة المدرسية في استعمالات الزمن المدرسـي ،خصوصـا الانشطة المندمجة

- تبسـيط المسـاطر القانونيـة وتسـهيلها لمواكبـة التجديـد، والســماح للفــاعلين الخــارجيين بربــط شــراكات مــع المؤسســات التعليميــة دون انتظــار التأشــير المركــزي أو الجهوي أو المحلي.

لقد تميزت الحياة المدرسية خلال المرحلة الأولى للإصلاح ببروز إرادة واضحة لدمقرطة الشأن التعليمي والرفع من القدرات التدبيرية للمؤسسة؛

- تجسدت هذه الإرادة في إرساء نظام جديد للمؤسسة التعليمية يرتكز على إدارة تربوية بمهام محددة ومجالس جديدة باختصاصات واسعة ؛

- تم تسجيل عدة مكتسبات مكنت من وضع اللبنات الأساسية للمؤسسة التعليمية المغربية الجديدة، إلا أن تلك المكتسبات تستلزم المزيد من التطوير والتتبع والتقويم المستمر؛

ـ الحكامة التي تم إرسائها لم تمكن من ترسيخ المسؤولية وتوضيحها على مستوى المؤسسة ، وبالتالي فهي ما زالت في مرحلة التأسيس .

ـ تعدد الاختصاصات وتدخلها بين مختلف المجالس المحدثة على صعيد مؤسسات التربية والتعليم العمومي أثرت سلبا على التدبير العادي لهذه المؤسسات .
ـ عدم توفر المؤسسات التعليمية على الميزانية اللازمة لإنجاز البرامج المصادق عليها من طرف مجالس التدبير .
- المساهمة المحدودة لشركاء المؤسسة من جماعات محلية وجمعيات المجتمع المدني والفاعلين الاقتصاديين

والاجتماعيين في تدبير شؤون المؤسسة . غياب ملحوظ للتدبير الحديث المبني على النتائج والمساءلة والتقويم المستمر .

ـ عدم توفر كل المؤسسات التعليمية على نظام داخلي متكامل .

ـ ضعف ومحدودية التكوين الخاص الذي تم إحداثه لفائدة أطر الإدارة التربوية وللمديرين على وجه الخصوص مع غياب حوافز حقيقية .

هوامش

[1] الدليل المرجعي للحياة المدرسية2007 ،ص:4
[2] الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ص:11 المادة:9.
[3] الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ص:11المادة:9.
[4] هو نشاط تواصلي يتم بين التلميذ والمدرس داخل إطار منظم ووفق معايير ومقاييس محددة"ـ بيداغوجيا الدعم، خالد المير وآخرون . سلسلة التكوين التربوي ،ع:6.ط: 1997.ص:75.
[5] " هو نشاط ذاتي يزاوله الفرد طوال حياته دون أن يكون مشروطا بجو نظامي " نفس المرجع .
[6] ينظر إلى التوجهات الجديدة للتربية، جان بياجي ترجمة محمد الحبيب بالكوش، دار توبقال للنشر، الدر البيضاء 1988.ص:53.
[7] دليل الحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية والشباب، شتنبر 2004 ، ص:4.
[8] الدليل المرجعي للحياة المدرسية، نونبر 2007، ص:5
[9] مصوغة الحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي أكتوبر 2004 ، ص:83.
[10] "الكفايات هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين, إنها مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات المكتسبة والمندمجة بشكل مركب، والتي يقوم الفرد بتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما في وضعية محددة" الكفايات في التعليم، محمد دريج ،ص:16.
[11] هي "القدرة على الأداء المنظم المتكامل للأعمال االحركية المعقدة بدقة وسهولة"سلسلة التكوين التربوي ع 6، ص:27.

[12] المذكرة الوزارية رقم 87،وزارة التربية الوطنية والشباب ،
[13] الدليل المرجعي للحياة المدرسية ، نونبر 2007، ص:6
[14] دليل الحياة المدرسية ، دجنبر 2008، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات ، ص:20.
[15] الدليل المرجعي للحياة المدرسية ، نونبر 2007 ،
(16) دلائل الحياة المدرسية مند 2003

(17) الدليل المرجعي للحياة المدرسية 2007 ص25
(18)جان بياجي:التوجيهات الجديدة للتربية ، ترجمة محمد الحبيب بلكوش ،دار توبقال للنشر الدار البيضاء

(19)الميثاق الوطني للتربية والتكوين ص :11

(20) محمد مكسي: الحياة المدرسية وإشكالية الحداثة والتطرف، منشورات صدى التضامن ،المعارف

(21) الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ص:70 المادة:149
(22)محمد مكسي: الحياة المدرسية وإشكالية الحداثة والتطرف، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2003، ص:7؛

(23) من الخطاب السامي لجلالة الملك محمد السادس في افتتاح الدورة الخريفية للسنة التشريعة

